(وجؤجؤ مزن الرعد يستل ودقه ... ترى برقه كالحية الصل يطرف) .

(ذكرت بها ريا وما كنت ناسيا ... فأذكر لكن لوعة تتضعف) .

(كأني إذا ما لاح والرعد معول ... وجفن السحاب الجون بالماء يذرف) .

(سليم وصوت الرعد راق وودقه ... كنفث الرقى من عظم ما أتلهف) .

ومن لطائف التشبيهات البليغة قول القاضي الفاضل من قصيدة .

(كأن ضلوعي والزفير وأدمعي ... طلول وريح عاصف وسيول) .

ومثله في اللطف قوله .

(لو لم يعطل خاطري من سلوة ... ما كان خدي بالمدامع حالي) .

(أودعته قلبي فخان وديعتي ... فسواده في خده كالخال) .

ومن التشابيه الغريبة البديعة قوله أيضا من قصيدة أخرى .

(وقد تهادت سيوف الهند إذ خضبت ... كالشرب حين تهادى بالزجاجات) .

ويعجبني من لطائف التشبيه قول محيي الدين بن قرناص الحموي .

(من لقلبي من جور ظبي هواه ... لي شغل عن حاجر والقويق) .

(خصره تحت أحمر البند يحكي ... خنصرا فيه خاتم من عقيق) .

ومن التشابيه البديعة قول مجير الدين بن تميم .

(ونهر إذا ما الشمس حان غروبها ... ولاحت عليه في غلائلها الصفر) .

(رأينا الذي أبقت به من شعاعها ... كأنا أرقنا فيه كأسا من الخمر) .

ومثله قوله .

(وناعورة قد ألبست لحيائها ... من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضر) .

(كطاووس بستان تدور وتنجلي ... وتنفض عن أرياشها بلل القطر)